

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(100)ـ ويحوله إلى عمل في سبيله، فيتحقق نوع متكامل من التوازن البناء. 5 ـ
التوازن بين صورة الدنيا وصورة الآخرة، بحيث تترابطان إلى حد الوحدة، وتتميزان إلى حد
التباين. 6 ـ التوازن بين طرق الخير وطرق الشر المعروضة أمام الإنسان، مما يفتح أمامه
سبيل الاختيار الحر، وهناك نصوص شريفة تركز على هذه الحقيقة (9). 7 ـ التوازن بين قوى
الإنسان والأهداف المنشودة التي خلق لأجلها. علما أن الصورة التي يرسمها الإسلام عن الواقع
لا يمكن أن نجدها لدى أي مذهب. التوازن في تعامل المسلم مع الواقع: وعلى ضوء من النظرة
المتوازنة إلى الواقع يرسم الإسلام للمسلم مواقف متوازنة منه، أي من الواقع. 1 ـ الموقف
المتناسق من الكون المتناسق. ذلك أن التصور السابق يدفعه للانسجام مع الكون ليتحقق
الهدف المنشود من الخلقة . وهنا تبدو والعلاقة الرائعة بين التسخير والشكر، فالتسخير
انسجام تكويني، والشكر انسجام إرادي من قبل الإنسان: ؟وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ ـ وَآتَاكُم مِّنْ كُلِّ مَّا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ
اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا إِنَّا الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ؟(10). وكذلك ؟سَخَّرَ هَا
لَكُمُ اللَّيْلَ كَيْبَرُوا اللَّيْلَ عَلَى مَا هَدَاكُمُ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ؟(11). 2 ـ
موقف العبودية المطلقة والشكر □ مع الاعتراف بفضل المخلوق... فالإسلام على ضوء ما سبق،
دعا لجعل الشكر المطلق □ تعالى باعتباره